العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم "دراسة مقارنة"

نهى جمال عبد الحفيظ (*)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم، وذلك على عينة تكونت من ٦٧ من الأطفال فاقدي الأم (٣٢ من الذكور، ٣٥ من الإناث)، وقد تراوحت الأعمار الزمنية للعينة ما بين (٧: ١١) عامًا، بمتوسط عمري قدره (٨.٣٦)، وانحراف معياري قدره (١.٣٥)، وطبقت عليهم الباحثة مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من الأطفال فاقدي الأم على مقياسي الأمن النفسي، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ر= -٠.٨٣٤)، وكذلك وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث في الأمن النفسي (ت= ٣.٥٠٨) وكان لصالح الذكور، وكذلك وُجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث من الأطفال فاقدي الأم على اضطراب الشخصية التجنبية وكانت قيمة (ت= ٢.٨٠٩) لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين منخفضي ومرتفعي اضطراب الشخصية التجنبية في الأمن النفسي؛ حيث بلغت قيمة ت (٣.٧٨٤) وكانت الفروق لصالح منخفضي اضطراب الشخصية التجنبية، وقد فسرت النتائج في دور النظريات والبحوث والدراسات السابقة، كما وضعت توصيات البحث بناء على هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، اضطراب الشخصية التجنبية، الأطفال فاقدو الأم.

(*) مدرس بقسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة بني سويف، للمراسلات في شأن هذا البحث ترسل إلى: noha2017gamal@gmail.com

The relationship between psychological security and avoidant personality disorder among a sample of children without a mother "a comparative descriptive study"

Noha Gamal Abdel Hafeez Rezk(*)

Abstract:

The current research aims to reveal the relationship between psychological security and avoidant personality disorder in children without a mother, The sample consisted of 67 children without a mother(32 Male, 35 Female), The ages of the sample ranged between (7:11) ,With an average age (8.36) and a standard deviation of (1.35), The researcher applied to them the psychological security scale (prepared by the researcher), and the avoidant personality disorder scale (prepared by the researcher).The results resulted in a statistically significant negative correlation at the level of (0.01) among members of the research sample of children without a mother in Psychological security scale, and avoidant personality disorder scale(R=-0,834) , There were also statistically significant differences at the (0.01) level between male and female motherless children in psychological security (t= 3.508), and the differences were in favor of the males. There were also statistically significant differences at the (0.01) level between males and females in avoidant personality disorder (t =2.809) and the differences are in favor of females. also referred The results revealed that there are statistically significant differences at the level of (0.01) between low and high avoidant personality disorders in psychological security with a value of (t = 3.784) and the differences are in favor of low avoidant personality disorder.

Keywords: Psychological security, Avoidant personality disorder, Children without a mother.

(*)lecturer- Psychology, Faculty of Arts - Beni Suef University

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي ينمو فيها الطفل، وتشكل فيها شخصيته من خلال ما يتلقاه فيها من رعاية واهتمام وتنشئة اجتماعية، وما يكتسبه من خبرات تساعده في التعامل مع الحياه في المستقبل، كما أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يمر بعملية تربوية لها من الأثر ما يفوق أي عملية تربوية أخرى، ويكتسب من الأسرة مجموعة من عادات التكيف التي من شأنها أن تجعله متوافقًا مع معظم الظروف التي يتعرض لها، وأن حرمان الطفل من الأسرة وخاصة الأم ينمي عنده الشعور بالقلق والعجز، ويؤثر في أمانه وتوازنه النفسي؛ لما يحتاجه من حب واستقرار كعناصر أساسية لإحساسه بالأمن والطمأنينة (العثامنة، ٢٠٢١)، ويعد الأمن النفسي أحد أهم حاجات الشخصية الإنسانية الذي تمتد جذوره إلى الطفولة، وهنا تكون الأم أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، لما يحتاجه في بداية حياته من دفء وحماية مستمرة له، فالأمن الذي يتعرف عليه الرضيع ينجم من تعامله مع أمه واعتماده عليها، ومن حنانها وعطفها وحمايتها الذي يظل ثابتًا في قرارة نفسه، ويبني عليه مزيدًا من الأمن النفسي، وحرمان الطفل من الأم يؤدي إلى عجزه عن تقدير الآخرين، واختلال العلاقات الاجتماعية معهم؛ مما يؤثر في تقديره لذاته وينمي لديه الشعور بالقلق هذا إلى جانب عدم شعوره بالأمن النفسي الذي يعني تهديدًا خطيرًا له لإشباع حاجاته الضرورية، فهنا يشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات غير مرغوبة من أهمها القلق، والعداوة، والكراهية، وضعف الثقة بالنفس، وقلة التفاعلات الاجتماعية (طه، ٢٠٢٤)؛ ونظرًا لأهمية الأمن النفسي في مرحلة الطفولة أكثر من المراحل الأخرى؛ وذلك لأن الحرمان من الأمن النفسي في مرحلة الرشد يكون تأثيره مؤقتًا، أما الحرمان منه في الطفولة يعوق النمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، ويؤثر فيه سلبًا في جميع مراحل حياته المقبلة (عطية، ٢٠١٩)؛ فضلًا عن ذلك يجد الطفل صعوبة في مواجهة الحياة وما بها من صعوبات تعوقه عن تحقيق أهدافه، فتبدأ تتداخل

مخاوفه وقلقه، ويعاني صراعًا داخليًّا، وبعض المشكلات النفسية، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض رغبته في التفاعلات الاجتماعية وهذه المظاهر والأبعاد من أهم اضطراب الشخصية التجنبية، والتي تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة؛ لما لها من تأثير بالغ في شخصية الفرد وعلى أدائه المدرسي، وعلى علاقاته الاجتماعية؛ لما يتصف به ذوي اضطرابات الشخصية التجنبية من نقص في مهارات التواصل الاجتماعي، وتجنب الدخول في تفاعلات اجتماعية، والتوقع الدائم لاحتمال تلقي السخرية، والنقد من الآخرين (حسن، ٢٠٢٢)؛ حيث يعد ذوو اضطراب الشخصية التجنبية أكثر معاناة وانتشارًا من ذوي اضطرابات الشخصية الأخرى؛ إذ يقدر متوسط معدل الانتشار مدى الحياة بنحو ١.٧% في عينات المجتمع، ويقدر بوصفه اضطرابًا مصاحبًا بنحو ١٤.٧% (أبو زيد، عبد الحميد، ٢٠٢٠)، ويفتقد الطفل ذو اضطراب الشخصية التجنبية الأمن النفسي والرعاية من العالم الخارجي عندما لا يتم إشباع احتياجاته في مراحل النمو الأولى (المرحلة الفمية) بسبب غياب أو فقدان الأم الذي يؤثر في الطفل بشكل سلبي؛ وذلك لأن فقدان الأم يؤدي إلى آلام نفسية عميقة لدى الطفل، إذا كان فقدانها بشكل مفاجئ يدخل الطفل في حالة نفسية صعبة، وربما تختلف استجابة كل فرد عن الآخر إلا أن أغلب الأطفال فاقدي الأم يمرون بأزمات نفسية ويدخلون في حالة إجهاد ما بعد الصدمة (Ahidan, etal, 2023)، وقد يصير الأمن النفسي مهددًا إذا تعرض الطفل إلى صدمة نفسية أو ضغوط قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي؛ لذلك يعد الأمن الذي يجده الطفل مع أمه من الحاجات ذات المرتبة العليا للطفل التي تؤثر على نموه الانفعالي والجسمي والعقلي والاجتماعي لتحقيق حاجته النفسية (عبد القادر، ٢٠٢١)، بالإضافة إلى أنه قد يواجه الأطفال الذين يعانون اضطرابات الشخصية التجنبية صعوبة في العلاقات مع الآخرين، وتصورات سلبية عن الصورة التي ينظر بها الآخرون إليهم، فضلًا عن نقص قدرتهم على المرونة، مما ينعكس سلبيًا على معاناتهم بدرجة كبيرة من التوتر والضغط النفسي، وينظر الأشخاص ذوو

اضطراب الشخصية التجنبية للعالم بأنه مكان غير آمن وأكثر خطورة عليه؛ ولذلك نظرتهم للعالم عدائية، وينظرون للآخرين إما كأعدائهم أو حلفائهم (إبراهيم، ٢٠٢١)، وعلى الرغم من أن اضطرابات الشخصية تعد سمات ثابتة نسبيًا منذ فترة طويلة في حياة الشخص، إلا أنها من المحتمل أن تكون هذه السمات المرضية نتيجة؛ لقلة الأمن النفسي والاستقرار والطمأنينة الانفعالية في الظروف المحيطة به؛ حيث إن كل ما يمر به الطفل من ضغوط وصدمات أو مشاعر سلبية تسهم بشكل كبير في نمو شخصيته وتكوينه النفسي سواء مشكلات نفسية أو مظاهر انفعالية؛ فشخصيته المستقبلية هي نتيجة ما مر به واكتسبه من خبرات سواء كانت إيجابية أو سلبية؛ حيث تكون مخزنة في ذاكرته (عبد الرحمن، سليمان، ٢٠٢٤)، الظروف التي عاشها هؤلاء الأطفال من فقدان أمهاتهم تجعلهم مجبرين على مواجهة مصيرهم متأثرين بتلك الصدمات والآلام النفسية العميقة؛ فحاضر هؤلاء الأطفال قد يجعلهم يخفقون في رسم مستقبلهم؛ حيث إن معاناتهم لفقدان الأم وعدم شعورهم بالأمن النفسي يجعلهم يقعون فريسة للاضطرابات الشخصية، وتظهر هنا الحاجة واضحة في مساعدة الأطفال تجنب التهديد والخطر الذي يواجههم؛ لممارسة حياتهم الطبيعية بفاعلية وقدرتهم على تقديم خدمات إلى الآخرين، كما أشار"ماسلو" (٢٠٠٥) في نظريته عن تحقيق الذات بأن حاجة الفرد إلى الأمن النفسي تدفعه إلى الانتماء إلى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية، والتعمق في عملية التفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين، فيظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد متطلبات أساسية للسلوك الاجتماعي.

وقد يرتبط الشعور بالأمن النفسي بالعلاقات الاجتماعية للفرد وكذلك مدى إشباع دوافعه الأولية والثانوية؛ حيث صنف الأمن النفسي في مكونين أحدهما داخلي يتمثل في توافق الفرد مع ذاته والرضا عنها، والآخر خارجي يظهر في عملية التفاعل الاجتماعي وكيفية التكيف مع الآخرين، وتعني الدرجة المرتفعة من الأمن النفسي لدى الفرد بأنه يؤدي وظائفه بدرجة عالية من

الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي يتواجد فيه، أما الشخص الذي يفتقر الشعور بالأمن النفسي فمن الطبيعي ألا يستطيع تقديم ما يتطلب منه من وظائف؛ حيث تتسم وظائفه بعدم الكفاءة مع أنها قد تكون قادرة على أداء هذه المتطلبات إذا توافرت لها الظروف الملائمة (Bowring_,etal,2024)، وفي هذا الصدد يشير "أياسرا، وخاسون" إلى أن قدرة التلميذ على التعلم والتكيف في المدرسة تتأثر سلبًا نتيجة عدم إشباعهم بالأمن النفسي؛ وذلك لأن عدم تلبية احتياجاته النفسية تؤثر على مهاراته المعرفية والاجتماعية؛ حيث يعد إشباع الحاجات النفسية وعلى رأسها الأمن النفسي أمرًا ضروريًا لتحقيق مطالب النمو المختلف (Ayasarah & Khasawneh,2023)، ويؤكد ذلك بحث كل من "تاتينا، كوبشفيا، توكاريفا، موخروف" الذي هدف إلى التعرف على تأثير الأمن النفسي في المشاركة الأكاديمية والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٣٥١) طالبًا، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الأمن النفسي والمشاركة الأكاديمية والأداء الأكاديمي (tatiniaa,etal,2022)، ويتفق معه بحث "جاو" Gao الذي هدف إلى التحقق من العلاقة بين الأمن النفسي والمشاركة الأكاديمية لطلاب المدرسة الابتدائية، واشتملت عينة الدراسة على (٤٩٤) طالبًا، وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الأمن النفسي والمشاركة الأكاديمية لدى الطلاب (Gao,2023)، فعندما يتحقق الأمن النفسي داخل الأسرة يدرك الطفل أن بيئته آمنة وأن حاجاته مشبعة والمقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر فيتحقق التوازن والتكيف والتوافق لديه (حامد، ٢٠١٧)، وتؤكد دراسة "عبد القادر" (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلًا من طلاب المرحلة الأساسية، وتبين من خلال نتائجها أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم بلغ ٥١.٤%.

وبالتالي يحتاج الطفل إلى الرعاية العمومية؛ بحيث إن أي انفصال مفاجئ للطفل عن أمه يسبب له اضطرابًا في العلاقة القوية بينهما؛ نظرًا لكونها

أول موضوع حب بالنسبة له ويدعم ذلك "ليندبرج، اريستيد، أولسن، الفيرز" "Lundberg, etal" (2023) الذي أوضح أن الأم بمثابة النموذج الذي يرتكز عليه الطفل في تحليل وتكوين كل علاقاته وهي المسئولة والرقيبة لكل تصرفاته وسلوكياته خلال مراحل حياته الأولى.

مشكلة البحث:

تُبنى الأسرة على عمودين أساسيين، فلا يشتد عودها ولا يستقيم أمرها دونهما، وهما الأب والأم، فإذا غاب أحدهما اختل التوازن، وساد القلق والتوتر حياة أفراد الأسرة؛ فهي المحيط المباشر الذي يحدث فيه التفاعل بين الوالدين والأبناء؛ ونظرًا لأن الأم تمثل المصدر الأول لإشباع حاجات الطفل لكونها أول موضوع حب له، فيكون لها الدور الأكبر في شعور أطفالها بالأمن النفسي؛ حيث إنها أول موضوع ميَّزه الطفل عن ذاته، ولذا تكون أول علاقة للطفل مع الغير هي علاقته بأمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفًا أساسيًّا وغير واع بالتحكم في كل العلاقات المستقبلية (Aini, etal,2023)، وإن فقدانها يعد بمثابة فقدان أحد ركني الحب والأمان؛ حيث يفتقد أطفالها الرباط الذي كان يشد أزرهم، ونظرًا لأهمية إشباع حاجة الأمن النفسي لدى فاقدي الأم وخاصة لدى أطفال المرحلة الابتدائية؛ حيث إنها من المراحل المهمة والحساسة في حياة الطفل، وتتطلب نموًّا معًا، وهذا النمو السوي يتوقف على البيئة التي يعيش فيها مثل الأسرة والمدرسة والنادي، بالإضافة إلى أن الحب والعطف أمران مهمان للحياة النفسية ونمو الشخصية؛ وذلك لأن ما يشعر به الطفل منذ نشأته من تعامل عطوف وصحي من جهة الأم يؤدي إلى زيادة أمنه النفسي (محمود، ٢٠٢٣). في المقابل إذا فقد الطفل هذا الأمن عاش في بيئة مليئة بالقسوة وعدم الثقة ويظهر عليه بعض السلوكيات المضطربة التي ترتبط بعدم شعوره بالأمن النفسي، وعدد من الآثار السلبية التي من شأنها أن تجعل شخصيته مضطربة وغير قادرة على المشاركة الاجتماعية، وتقديم خدمات للآخرين (شراب، ٢٠٢٠)، (Wiley & Ltd, 2015)؛ حيث تظهر ملامح الاضطرابات

واضحة لدى كثير من الأطفال وتتعارض مع أدائهم السلوكي اليومي المتعارف عليه فتسبب مشكلات في المشاركة والتفاعلات الاجتماعية العادية، لذا فإن تجنب هؤلاء الأطفال للمواقف التي تجعلهم في مواجهة أو تفاعل مع الآخرين يترتب عليه الكثير من الآثار السلبية مما يزيد الأمر تعقيدًا فتصبح شخصيته بمثابة العائق عن تقدمه في حياته الطبيعية (Wilberg, etal, 2023)، ويتسم ببعض بمشاعر النقص، وفرط الحساسية للتقييمات السلبية، والخوف من النقد الذاتي أو الرفض؛ مما يؤدي إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين على نطاق واسع ويرتبط هذا الاضطراب نفسيًا بالمعاناة الكبيرة التي يشعر بها الطفل، وارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية المتزامنة لديه، ومنها اضطرابات الشخصية التجنبية (Petersen, etal, 2021)؛ حيث تعد من الاضطرابات التي تمثل خطورة كبيرة على ذويها؛ لتأثيرها بشكل سلبي فيه؛ لما يترتب عليها من تجنب التفاعل الاجتماعي، والشعور بعدم الكفاءة؛ فضلًا عن الحساسية المفرطة تجاه التقييم السلبي من الآخرين والذي يؤدي إلى الكراهية والانعزال، وينعكس بدوره على الذات من خلال النظرة السلبية والمتدنية لها (Ningzhi, 2024)؛ ونظرًا لأن هذا الموضوع في حد علم الباحثة لم يتم تناوله بهذا الشكل المحدد، ولأهمية هذا الموضوع وتأثيره السلبي في الطفل نتيجة ارتباطه بعدة مشكلات نفسية تؤثر سلبًا على التلاميذ منها الخوف، والقلق، ونقص تقدير الذات، والشعور بالكراهية، وعدم الرغبة في العلاقات الاجتماعية، وغيرها من العوامل التي تسهم في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية لديه. وانطلاقًا مما سبق، تتضح مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي، واضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم، وعليه يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال فاقدي الأم (ذكور، وإناث) في كل من الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين (مرتفعي، ومنخفضي) مظاهر

اضطرابات الشخصية التجنبية من الأطفال فاقدي الأم (الذكور والإناث) في الأمن النفسي؟

٣- ما العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من الأطفال فاقدي الأم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- فهم وتفسير الفروق بين الأطفال فاقدي الأم (ذكور، وإناث) في كل من الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية، وتفسير ذلك في ضوء النظريات والبحوث والدراسات السابقة.

٢- الكشف عن الفروق بين (مرتفعي، ومنخفضي) مظاهر اضطرابات الشخصية التجنبية من الأطفال فاقدي الأم (الذكور، والإناث) في الأمن النفسي.

٣- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من الأطفال فاقدي الأم.

أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية البحث من نوع المشكلة والعينة التي اهتم بها البحث الحالي؛ حيث تناول الأمن النفسي وعلاقته باضطراب الشخصية التجنبية لدى مجموعة من الأطفال فاقدي الأم.

٢. يسعى هذا البحث إلى الاستفادة من المفاهيم العلمية والنظريات والبحوث والدراسات السابقة في تصميم مقياسي الأمن النفسي، واضطرابات الشخصية التجنبية وفقًا للمحكات (المعايير) التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية والعقلية DSM5 لدى الأطفال فاقدي الأم.

٣. محاولة التعرف على بعض العوامل المرتبطة باضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

١. يمكن لنتائج هذا البحث أن تسهم في توجيه جهود المهتمين إلى إعداد برامج إرشادية تدريبية للأطفال فاقدي الأم لكيفية الوقاية من اضطرابات الشخصية وتنمية الأمن النفسي لديهم.

٢. تفيد نتائج البحث وزارة التربية والتعليم؛ لتكثيف إعداد برامج توعوية للأطفال وأنشطة اجتماعية كل فترة، لحثهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتزيدهم بقدر من الثقة بالنفس، وتحثهم على التعبير عن ذاتهم.

٣. توظيف ما سيسفر عنه البحث الحالي من نتائج في التخطيط العام لبرامج إرشادية تساعد في تحسين حياة الأطفال فاقدي الأم.

الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري للبحث الراهن عرضًا تفصيليًا للمفاهيم التي يهتم بتناولها وهي:

أولًا: الأمن النفسي(١)

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المهمة في مجال الصحة النفسية، وأحد المفاهيم المهمة بعلم النفس، ومن أكثر الجوانب المميزة للشخصية السوية شعور الطفل بالأمن النفسي من أحد السمات المهمة التي تميز سلوكه إذا كان معًا أو غير ذلك، فهو شعور الفرد بالانتماء والإحساس بأن له مكانة في الجماعة وشعوره بالطمأنينة وبأنه محبوب ومقبول، وأن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة، فهو لا يشعر أبدًا بالخطر والتهديد (الجابر، ٢٠٢٣)، وعرّف "ماسلو" الأمن النفسي بأنه الحاجة إلى الأمن، والاستقرار والحماية، والتحرر من الخوف، والقلق والإحساس بعدم الخطر، وشعور الفرد بأنه محبوب

(١) psychological security

ومقبول من الآخرين، وله مكانة بينهم تشعره بأهميته في المجتمع الذي يعيش فيه (الغامدي، ٢٠١٦)، وتتفق معه "زينب شقير" (٢٠٠٥) التي أوضحت أن الأمن النفسي شعور الفرد بالسعادة، والرضا عن حياته بالقدر الذي يحقق له الشعور بالاطمئنان والسلامة، وبأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه تحقيق قدر كبير من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به، وشعوره بقدر من الدفء والمودة التي تجعله في حالة من الاستقرار والهدوء النفسي، ويضمن له قدرًا من التقبل واحترام الذات، في حين يُعرف "محمد" (٢٠٢٠) الأمن النفسي بأنه انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطأ، ويعني التحرر من الخوف أيًّا كان مصدره، فهو شعور الفرد بالسكينة والهدوء والسلام والطمأنينة في كل لحظة، وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها، والأمن النفسي بصفة خاصة هو مقدار ما يحتاجه الفرد من حماية لنفسه ووقايته من الأمور التي تشكل له خطرًا والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو مأكله أو ملبسه أو عمله فيما بعد (محمد، ٢٠١٧).

وقد أشار "عبد الله" (٢٠١٩) إلى أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي وهي:

١- توكيد الذات وتحقيق الفرد لذاته واستقلاليته؛ وذلك لتحقيق المكانة الاجتماعية المرجوة.

٢- الحاجة للحب والدفء والعطف والتفاهم.

٣ - الحاجة للأمان؛ حيث يشعر الطفل بأن بيئته الأسرية والاجتماعية آمنة وأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه (عبد الله ٢٠١٩).

وتُعرف الباحثة الأمن النفسي إجرائيًّا: شعور الطفل بالراحة النفسية والطمأنينة الانفعالية، وبأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وأن له مكانًا بينهم، والتحرر من الخوف والتهديد والقلق **ويتم قياس الأمن النفسي من خلال الأبعاد المتمثلة فيه، وهي كالتالي:**

١. **الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله:** تعني شعور الطفل بأنه قادر على تحقيق رغباته في المستقبل بعيد عن خطر الإصابة بأي اضطرابات أو خطر أو أي صراع يهدده.
٢. **الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية:** تعني شعور الطفل أن حياته غير مهددة، ولا يشعر فيها بالخطر، والقلق والتهديد.
٣. **الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل:** شعور الطفل بشيء من السعادة والبهجة والأمل والذي ينعكس على الرضا عن حياته.
٤. **الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين:** تعني شعور الطفل بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم.

خصائص الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي ظاهرة تكاملية نفسيًّا ومعرفيًّا وفلسفيًّا واجتماعيًّا وإنسانيًّا، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

١) **خصائص نفسية:** ترتبط هذه الخصائص بالطاقة النفسية والانفعالات والاندفاعات الشخصية التي يصدرها الطفل عندما يشعر بعدم الأمان النفسي؛ حيث تؤثر على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، فضلًا عن أثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديه (عبد الرحمن، سليمان، ٢٠٢٤).
٢) **خصائص اجتماعية:** لكي يكون الفرد متوافقًا فلا بد من إشباع حاجاته الأساسية، ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري، أو فقدان أحد الآباء، أو الظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة، جميعها تمثل عوامل سوء التوافق الاجتماعي لدى الفرد؛ وبالتالي من أهم العوامل المهددة للأمن النفسي؛ حيث تتمثل في علاقة الطفل وشعوره بالأمان مع المجتمع، فهي علاقة تنطبع وفق التنشئة الاجتماعية له، والتي من شأنها أن تجعله قادرًا على التكيف والاستقرار النفسي في المجتمع، لذلك يصعب الحديث عن الأمن النفسي الشخصي دون هوية

اجتماعية (Al-zboon&Jumiaan, 2020).

٣) **خصائص إنسانية:** تعد سمة إنسانية لا بد من إشباعها حتى تكون منتجة ومبدعة، فهذه السمة يشترك فيها جميع المراحل العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية والمعرفية.

جدير بالذكر أن الحكم على الشعور بالأمن النفسي يأتي من الفرد ذاته بحسب تقييمه لمشاعره بشكل عام، وبالرغم أن بعض الباحثين يتفقون على أن الأمن النفسي هدف أساسي في حياة الأفراد، فإنهم يختلفون حول مفهومه والعوامل التي تؤدي إليه، وسوف تعرض الباحثة العوامل التي تسهم في قلة الشعور بالأمن النفسي، كما ذكرها بعض الباحثين فيما يلي:

١- يفقد الطفل الشعور بالأمن من خلال المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض لبعض الصدمات النفسية أو الحالات المفاجئة التي يتعرض لها.

٢- افتقار الطفل للمساندة الاجتماعية، فعندما يشعر أن هناك من يسانده، ويشد أزره، ويقف بجانبه ويساعده في تجاوز الصعوبات والمحن والعقبات، فقد ينمو لديه الإحساس بالأمن النفسي (Wang, etal, 2019).

٣- أساليب التنشئة الاجتماعية لها دور كبير ومؤثر في الأمن النفسي الطفل؛ حيث إن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل (التسامح، والتقبل، والتعاون، والاحترام)، تنمي لديه الشعور بالأمن النفسي، وجدير بالذكر أن الاستقرار الأسري والاجتماعي من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر إحساسًا بالأمن النفسي (المختار، ٢٠٢٠).

٤- تكرار النقد للأطفال الذي يسهم في خلق جو من القلق يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان الذي يتولد لديه من خلال القيام ببعض السلوكيات التي ربما قد خالفت المعايير الاجتماعية (محمود، ٢٠٢٣).

٥- التناقض بين معالجة بعض السلوكيات والتردد بين المحبة والكراهية أو القدرات غير المناسبة للطموح، وبالتالي يتوقع منهم ما لا يستطيعون عمله.

انعدام الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى أن يصبح الطفل عدوانيًا ذا شخصية مضطربة يسعى دائمًا إلى عطف الآخرين وودهم، أو قد يلجأ إلى الرضوخ من أجل استعاده أمنه المفقود أو يسعى إلى طلب التشجيع والاستحسان نتيجة ضعف ثقته بنفسه.

أبعاد الأمن النفسي

للأمن النفسي عدة أبعاد أساسية وثانوية، يتم توضيحها في الشكل التالي:

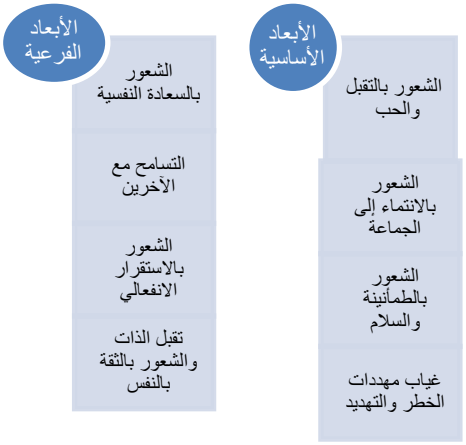

شكل (١) أبعاد الأمن النفسي

أما بالنسبة للنظريات المفسرة للأمن النفسي فقد تنوعت وتباينت من نظرية لأخرى، فنجد **نظرية النمو النفسي والاجتماعي لإريكسون** ترى أن الأمن النفسي والثقة في الآخرين لا بد من إشباعها في السنوات المبكرة من الطفولة، حتى يشعر الطفل بالطمأنينة في مراحل النمو اللاحقة؛ فالطفل إذا لم يشبع بالحب والثقة سيفقد ثقته فيمن حوله ويميل لعدم الرغبة في التواصل الاجتماعي، وربما نجده في مرحلة المراهقة قد يفشل في تطوير علاقته مع الآخرين ويميل للانعزال (الرقاص، الرافعي، ٢٠١٠)، أما **النظرية الإنسانية** لإبراهام ماسلو أشارت إلى أن الإنسان لكي يشعر بالأمن النفسي ويحقق ذاته لابد من إشباعه لهرم الحاجات، والذي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية (كالجوع

والعطش والنوم، إلخ.....)، ثم الحاجة للأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي، يليها الحاجة للانتماء وتكوين صداقات، ثم الحاجة إلى الشعور بالاحترام وتقدير الذات، وفي النهاية الحاجة إلى تحقيق الذات، في حين أشار فرويد في نظريته **التحليل النفسي** إلى أن عملية التوافق تتم لا شعوريًّا؛ فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الاجتماعية؛ حيث قسم فرويد مكونات الشخصية إلى ثلاثة مكونات هي (الهو، والأنا، والأنا العليا)، ولكي يحدث الأمن النفسي يقوم الأنا بإحداث توازن بين متطلبات الهوى والأنا العليا، وبذلك تعمل الأنا على الحفاظ على الاستقرار والهدوء الداخلي والخارجي.

ثانيًا: اضطراب الشخصية التجنبية[١]

يعد اضطراب الشخصية مشكلة كبيرة تحدث ضررًا كبيرًا للأفراد وللأسرة والمجتمعات؛ حيث انتشرت كثيرًا في الوقت الحاضر وترتب عليها تبعات خطيرة، وقد أشارت إحدى الإحصائيات إلى أن هناك أكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم يعاني أحد أنواع هذه الاضطرابات (رشيد، قدوري، ٢٠١٦)، من بينها اضطراب الشخصية التجنبية الذي يتصف بأنه طويل الأجل ناجم عن انخفاض معدل الثقة بالنفس، والقلق الاجتماعي الذي ينتاب الشخص في كثير من الأوقات، ورغبة الفرد في الانعزال أو الانسحاب، والحساسية الزائدة تجاه أقوال الآخرين أو نقدهم، والتي تسبب مشكلات خطيرة في العلاقات الشخصية وتؤثر في عمليات الإدراك، والحالة الوجدانية، والتحكم في الدوافع؛ وذلك بسبب شعوره بأنه غير كفء اجتماعيًا فيبدأ في تجنب المدرسة أو الأنشطة التي يكون فيها تفاعل مع الآخرين (tamps & Malni,2022)، فهو اضطراب يتسم صاحبه بعدم الاعتناء بالعلاقات الاجتماعية ويشعر بقلة الحيلة ويحكم سلبيًا على نفسه، ويتجنب الاحتكاك والعلاقات مع الآخرين؛ لخوفه من السخرية أو عدم الاهتمام أو النقد أو الرفض ويشعر بالنقص أو الدونية، ويخشى الاشتراك

(١)Avoidant personality disorder

في أي أنشطة اجتماعية أو مهنية لاحتمال الحرج.

وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية في المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض أن اضطرابات الشخصية التجنبية يتصف ببعض المشاعر السلبية المرتبطة بالتوجس والتوتر والقلق واعتقاد ذي الاضطراب بأنه غير مقبول اجتماعيًا، وشعوره بالنقص والدونية، بالإضافة إلى وجود كثير من القيود التي تعرقله في حياته بسبب الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي وتجنب الأنشطة الاجتماعية التي تتطلب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بسبب خوفه من النقد والتقييم السلبي (محمد، فتي، ٢٠٢٤).

وتعرفه "حسن" (٢٠٢٢) بأنه اضطراب يشعر به الفرد عندما يتعرض للنقد والسخرية والشعور بتدني الذات والحساسية الزائدة للتقييم السلبي؛ وبالتالي عدم الشعور بالأمان النفسي، وضعف الثقة بالنفس، والميل إلى الانسحاب، وعدم التفاعل الاجتماعي أو الاحتكاك بالآخرين.

ويقدم "ميلون" Millon (1969) وهو أول من استخدم مصطلح اضطراب الشخصية التجنبية وصفًا تشخيصيًا لذوي اضطراب الشخصية التجنبية؛ حيث أشار أنه ينتج عن القلق والتقليل من الشأن وعدم التشجيع في الطفولة؛ حيث يشعر هؤلاء الأطفال بإهانتهم والتقليل من قدرهم في أي موقف يتواجدون به مع الآخرين؛ مما يؤدي إلى استيائهم وكراهيتهم لأنهم لا يجدون ما يعجب الآخرين، بالإضافة إلى أن الشخص التجنبي تعلم من تجربته المريرة أن العالم قاس وسيئ ومذل، وأنه لا يملك سوى مهارات ومواهب شخصية ضعيفة (أميمة عبد العزيز، ٢٠٢٠)، وارتبط بشكل متكرر بالمفاهيم الخاصة بالشخصية الفصامية التي تتصف بالانعزال (الانطواء) السلبي وافتقاد المتعة ونقص القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة. كذلك يرتبط هذا النمط (الشخصية التجنبية) بالسمات الشخصية المميزة لمرضى الفوبيا (Twohig& Levinm, 2017).

كما يعد اضطراب الشخصية التجنبية من أكثر اضطرابات الشخصية

انتشارًا بين الأفراد ويصنف وفقًا لـ DSM -5 ضمن المجموعة (C) القلقة الخائفة؛ لما يتصف به ذوو اضطراب الشخصية التجنبية بكرههم للأنشطة التي تولد تفاعلات اجتماعية، وعدم رغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ حيث يميل الأشخاص التجنبيون إلى التأمل الباطني، وغالبًا ما يرون أنهم مختلفون عن باقي الأشخاص وعادة ما يكون غير متأكدين من هويتهم وقيمتهم وتقديرهم لذواتهم، فضلًا عن النظرة المتدنية لأنفسهم مما يسهم في زيادة المشكلات الاجتماعية لديهم (Vasile, etal,2014).

وحدد الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية والنفسية في محورين:

المحور الأول: ضعف متوسط أو كبير في أداء الشخصية ويتجلى في صعوبات في مجالين أو أكثر من المجالات الأربعة التالية:

١- الهوية[١]: تعني تدني مفهوم وتقدير الذات المرتبط بتقييم الذات باعتباره شخصًا غير كفء اجتماعيًا أو غير جذاب شخصيًّا أو أقل شأن من الآخرين، مشاعر مفرطة من العار والخجل.

٢- التوجيه الذاتي[٢] : معايير غير واقعية للسلوك المرتبط بالتردد في متابعة الأهداف أو تحمل المخاطر الشخصية أو الانخراط في أنشطة جديدة تنطوي على الاتصال بين الأشخاص.

٣- التعاطف[٣] :الانشغال أو الحساسية تجاه النقد أو الرفض المرتبط بالاستدلال المشوه لوجهات نظر الآخرين على أنها سلبية.

٤- الحميمية[٤]: الإحجام عن الاندماج مع الناس إلا إذا تأكد من كونه محبوبًا وضعف التبادل في العلاقات الحميمة بسبب الخوف من الخجل.

المحور الثاني: ثلاث سمات أو أكثر من السمات الشخصية المرضية

(1) Identify
(2) Self-direction
(3) Empathy
(4) Intimacy

الأربعة التالية:

١- القلق[١] (جانب من الوجدان سلبي): مشاعر عصبية شديدة التوتر أو الهلع غالبًا كرد فعل على المواقف الاجتماعية، قلق بشأن الآثار السلبية للتجارب الماضية غير السارة والإمكانيات السلبية المستقبلية، الشعور بالخوف أو الجبن أو التهديد غير المؤكد والخوف من الحرج.

٢- الانسحاب[٢] (جانب من الانفصال): التحفظ في المواقف الاجتماعية، تجنب الاتصالات والنشاط الاجتماعي، عدم بدء التواصل الاجتماعي.

٣- فقدان الاستمتاع أو انعدام التلذذ[٣] (جانب من الانفصال): عدم الاستمتاع بالتجارب الحياتية أو الانخراط فيها، واستخدامها في القدرة على الشعور بالسعادة أو الاهتمام بالأشياء.

٤- تجنب العلاقات الحميمة[٤] (جانب من الانفصال): تجنب العلاقات الوثيقة أو الرومانسية والارتباطات الشخصية والعلاقات الجنسية الحميمة (جاد الرب، عبد الحميد، ٢٠٢٠).

خصال شخصية الأفراد ذوي اضطراب الشخصية التجنبية: يظهر الأفراد ذوو الشخصية التجنبية بعض السلوكيات، ومنها ما يلي:

- تجنب كل ما يشمل الاجتماعية بما فيها من مناسبات، واحتفالات، والنوادي، أو حتى المدارس والجامعات، وأماكن العمل.
- تجنب التعامل مع الآخرين فيما عدا النمط الذي يشبهه.
- الانشغال أغلب الأوقات بإمكاناته وقدراته، والشعور بتدني مفهوم الذات لديه، وأنه غير جدير بالقيام بأي أعمال أو تقديم خدمات للآخرين (Twohig& Levinm, 2017).

(1) Anxiousness
(2) Withdrawal
(3) Anhedonia
(4) Intimacy avoidance

- يتصف بالصمت والتكتم خوفًا من قول أشياء غير ملائمة فيتم الاستهزاء به والسخرية منه.
- النفور من الإقبال على الدخول في علاقات جديدة؛ لشعوره بنقص الكفاءة الشخصية والاجتماعية لديه.
- رغبته في الانغلاق على الآخرين وصعوبة في قدرته على ربط علاقات مع الآخرين (حسن، ٢٠٢٢).

تتفق الباحثة مع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM الإصدار الخامس المعدل الذي يعرف اضطراب الشخصية التجنبية بأنه نمط ثابت من التثبيط الاجتماعي مع مشاعر بعدم الكفاية وفرط الحساسية للتقييم السلبي والذي يبتدئ منذ البلوغ الباكر، ويبتدئ في العديد من السياقات، وحدد معايير تشخيص اضطراب الشخصية التجنبية بأربعة أو أكثر من المظاهر التالية:

١) يتجنب النشاطات المهنية التي تتطلب احتكاكًا كبيرًا من الآخرين بسبب الخوف من الانتقاد أو عدم الاستحسان أو الرفض.
٢) يرفض الانخراط مع الناس ما لم يكن متيقنًا أنه سيكون محبوبًا.
٣) يبدي تقيدًا في العلاقات الحميمة بسبب الخوف من أن يكون موضع سخرية وخزي.
٤) منشغل بكونه موضع انتقاد أو رفض في المواقف الاجتماعية.
٥) متثبط في المواقف الجديدة مع الناس بسبب الخوف من عدم الكفاءة.
٦) ينظر إلى نفسه على أنه غير كفء اجتماعيًا، غير جذاب شخصيًّا، أو أقل شأنًا من الآخرين.
٧) يتردد بصورة غير عادية في تعريض نفسه للمجازفات أو الانخراط في أنشطة جديدة لأنها قد تظهر الارتباك والخجل (DSM5,2013,438).

وتُعرف الباحثة اضطراب الشخصية التجنبية إجرائيًا في البحث الحالي

على أنه: إخفاق الفرد في قدرته على إقامة علاقات اجتماعية، لاعتقاده بأنه موضع نقد ورفض من الآخرين؛ مما يجعله غير راغب في مشاركتهم إلا عند التأكد من كونه محبوبًا لديهم، بالإضافة إلى نظرته المتدنية إلى ذاته، وانشغاله الشديد بكونه لديه قصور في التصرف في بعض المواقف تخلق لديه قلة الثقة بنفسه، ونقص كفاءته الاجتماعية، **وتوضح الباحثة أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية فيما يلي:**

١. **تجنب الاحتكاك بالآخرين:** تشير إلى ابتعاد الفرد عن الأنشطة التي تتضمن التفاعل البينشخصي، فلا يشترك في الأنشطة الجماعية ويتصرف بحذر ويكون أسلوبه مقيدًا بسبب حاجته للتأكيد، وللشعور بالأمن.
٢. **تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج:** شعور الفرد بالضيق والألم عند تعرضه لنقد من الآخرين حتى ولو كان النقد أو الرفض بسيطًا في أحد المواقف الاجتماعية، وتوقعه بعدم اهتمام الآخرين لما يقول واعتقاده بأنه إذا تحدث سيحكم عليه الآخرون بالخطأ، لذلك يفضل الصمت والعزوف عن الكلام.
٣. **الاندماج مع من يهتمون به فقط:** تعني انخراط الفرد مع أحد في علاقة إلا بعد التأكد من حبه له، وعدم اشتراكه في الأنشطة الجماعية إلا إذا كانت هناك مميزات مغرية له، والاندماج في الأنشطة الجديدة مع أحد الأفراد الذي يظهر الاهتمام به.
٤. **الشعور بالنقص والدونية:** قد يعاني الفرد شعوره بالنقص أو انعدام القيمة أو الدونية عند شعوره بعدم الأمان في حياته اليومية بسبب اعتقاده بأنه أقل شأنًا عن غيره من الناس.

تدن

٥. **ي الثقة بالنفس:** شعور الفرد بعدم اليقين بشأن قدراته أو قيمته، والتصرف بخجل وتردد في المواقف الاجتماعية، مع حزنه المستمر؛ لعدم شعوره بأنه يستحق السعادة.

٦. **نقص الكفاءة الاجتماعية:** هي رؤية الفرد لنفسه بأنه غير كفء اجتماعيًا، وغير جذاب شخصيًا، وأنه أقل شأنًا من الآخرين.

العوامل التي تسهم في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية:

هناك مجموعة من العوامل التي يرجع وجود صلة بينها وبين هذا النوع من الاضطراب، ومن أبرزها ما يلي:

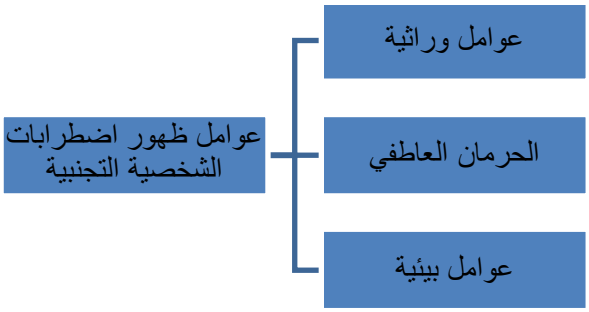

شكل (٢) العوامل التي تسهم في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية

١) **عوامل وراثية:** ما يحدث من مشاعر سلبية في الطفولة تؤثر عليه طوال حياته، فإذا مر الطفل بعدم حب وتقدير من الآخرين، وشعر بالمعاملة السيئة فقد ينتابه الشعور بالدونية في فترة المراهقة أو الشباب، ويتطور حتى يصاب بمرض اضطراب الشخصية التجنبية.

٢) **الحرمان العاطفي:** ذكر "غنيم" (٢٠١٧) أن الطفل الذي يعاني هذا الشعور يتوقع أن الآخرين لن يلبوا رغبته في الحصول على الدعم العاطفي، ولن يشبعوا حاجته، وهناك عدة أشكال من الحرمان العاطفي منها الحرمان من الرعاية (الاهتمام والمحبة والدفء والأمن النفسي)، والحرمان من الحماية وتعني عدم وجود توجيه وإرشاد من القائمين على رعايته.

٣) **عوامل بيئية:** يعد الافتقار إلى القيم الأخلاقية التي تحكم الأسرة، والتذبذب بين القسوة والتدليل، وعدم وجود القدوة الحسنة من أهم العوامل التي تؤثر في مسيرة النمو لدى الطفل؛ وبالتالي ينتج عنها اضطراب في الشخصية، وتؤكد نظرية "**ميلون ودافيس**" ذلك؛ حيث أشار ميلون لوجود عوامل بيئية

تؤثر في زيادة ظهور وتطور اضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال الأصحاء فمثلًا يؤكد أن التنشئة الأسرية من شأنها أن تقلل وتحط من قيمة الذات لدى الطفل وتشعره بالاغتراب الاجتماعي إذا كانت تنشئة خاطئة؛ حيث يظهر تأثيرها في ثلاث مراحل من النمو تبدأ المرحلة الأولى في مرحلة الرضاعة من خلال معاملة الوالدين للطفل بشكل غير صحيح يؤدي إلى شعوره بالتوتر والعزلة والاستبعاد، أما المرحلة الثانية تسمى المرحلة الاستكشافية للطفل وتظهر عند سخرية الوالدين بشكل مستمر من الطفل عندما يخطئ خلال استكشافه لمن حوله من خلال المشي أو الزحف، أما المرحلة الثالثة فتحدث في فترة المراهقة عندما تتحول مشاعر الفرد إلى عمليه إدراكية أو معرفية ويبدأ في فهم إدراكاته الذاتية، ويعتقد أنه يستحق الرفض أو الاستبعاد (Millon,1969).

بينما أكدت "**هورني**" في نظريتها أهمية دور التأثيرات الناجمة عن التفاعل بين الأهل والطفل في بيئته، فضلًا عن دور العوامل الثقافية في تشكيل شخصية الطفل، وأشارت إلى أن القلق الذي يشعر به الطفل ناتج عن شعوره بالعجز في عالم مليء بالمسئولية والصعوبات التي تعترض طريقه، واقترحت أنه يمكن تجنب القلق بمنح الطفل شيئًا من الحنان والدفء والأمن النفسي حتى تنمو لديه مشاعر إيجابية، وأشارت هورني أيضًا أن النمط الانعزالي (الانسحابي) الذي يسلكه الفرد ناتج من الشكوك العميقة تجاه نفسه التي تؤدي إلى التشكك في الآخرين، مما يجعله غير قادر على تقبله لذاته كما هي عليه، ويشك في تقبل الآخرين له بكل عيوبه ومزاياه؛ مما يجعله يعتقد بأن الآخرين يحتقرونه بدلًا من أن يحترمونه. كذلك أشار بعض المنظرين إلى وجود بعض العوامل البيولوجية الوراثية المسئولة عن حدوث هذا الاضطراب واضطرابات الشخصية عامة منهم (الهيتي، جمعة، ٢٠٢٢).

وتتصف الشخصية التجنبية كما أشارت **النظرية المعرفية** بتجنب الدخول في العلاقات الاجتماعية والخوف من الرفض والنقد الشديد؛ مما أدى إلى

تكوين تشوهات معرفية سلبية عن الذات والشعور بالنقص والدونية، فقد يبدأ ذوو الشخصية التجنبية بالرفض وتجنب الدخول في علاقات مع الأفراد وتفسير ردود أفعال الآخرين اتجاهه في الاتجاه السلبي، والخوف من الاقتراب من الآخرين حتى لا يتعرضوا للنقد والخزي والسخرية.

العلاقة بين الأمن النفسي وبعض أبعاد اضطرابات الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم:

تعد الأمومة مصطلح يحمل الكثير من المشاعر والانفعالات مثل (الدفء، والمحبة، والحنان، والتحمل، والصبر، والإحساس بالمسئولية، فهي علاقة بيولوجية ونفسية بين المرأة مع أبنائها من شأنها أن تؤدي إلى التعلق بين الابن وأمه، ويؤدي الانفصال بين الطرفين إلى ظهور بعض العلامات (كالخوف، والقلق، والتوتر، والانعزال،..... وغيرها من الاضطرابات التي من شأنها أن تخلق لدى الطفل اضطراب الشخصية التجنبية كرد فعل لعدم أمانه النفسي وهدوئه واستقراره العاطفي (Araújo, etal ,2024)، وتجدر الإشارة إلى أن الطفل الذي يعاني الحرمان في حياته العاطفية المبكرة لأي سبب من الأسباب كوفاة أحد الوالدين، أو كليهما، أو مرضهما قد تكون استجابته دائمًا ضعيفة ولا يقدر على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها؛ نتيجة عدم شعوره بالأمن النفسي، فقد يعجز على تكوين علاقات محبة مع الآخرين بسبب عدم استقراره نفسيًا وتأهبه لمواجهة الحياة وعجزه عن إشباع رغباته داخل الأسرة، كل تلك العوامل من شأنها أن تهيئه للاستجابة إلى أعراض اضطرابات الشخصية المتجنبة (حسون، ٢٠١٢).

وتتضح الحاجة إلى الأمن النفسي عند الطفل الذي يحتاج رعاية من الكبار حتى يستطيع البقاء؛ حيث يحتاج الطفل في مراحل حياته الأولى إلى قدر من الدفء والحنان والاستقرار كعناصر أساسية توصله إلى الشعور بالأمن النفسي، وتحفظ استقراره النفسي، هذه العناصر يستقيها الطفل ممن يحيطون به وخاصة الأم، ويذكر "إيني، أرداني، ويندينا" (٢٠٢٣) أن التجاذب الوجداني

بين الأم وأبنها من شأنه أن يجعل هذا الأخير متكيفًا مع المحيطين به نتيجة شعوره بالأمن النفسي، والعكس ممكن أن يحدث تأثيرات سلبية في سلوكه مستقبلًا حينما يتخلل تلك العلاقة جملة من الاضطرابات (Aini, etal, 2023).

فعندما يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة، ويتمتع بمستوى عال من الأمن النفسي، قد يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي تعترض طريقه أكثر مما هو عليه إذا كان يشعر بفقدان الأمن النفسي، فنجده يجد صعوبة في التعامل مع الآخرين ويميل إلى الانعزال، كما ينظر إلى ذاته نظرة متدنية، ولا يثق في نفسه بالقدر المطلوب للتعامل، الأمر الذي ينعكس على حياته، فيشعر بحياة تعيسة بها مشقة، وهذا من شأنه يجعله يصاب ببعض اضطرابات الشخصية التجنبية السابق ذكرها (Lisa& Gins ,2022)، فيحرم صاحبها من الطمأنينة، وهدوء القلب وراحته، ويصبح كثير الهموم والصراعات، ويعيش حياة قلقة شقية؛ حيث يشتمل مفهوم الأمن النفسي على جوانب عديدة ولم يقتصر على جانب واحد من الجوانب الحياتية، فهو يتضمن الأمن الصحي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي والديني الخاص بالطفل؛ لذلك فهو عامل مهم وفعال في التأثير في الصحة النفسية؛ ومن ثم إلى شخصية ناضجة إيجابية ومنتجة، لذا يمكننا القول إن الأمن النفسي من أهم متطلبات ومقومات الحياة وسعادتها والاستمتاع بها خاصة لدى الأطفال الذين لا يتلقون مصدرًا لإشباع أمنهم النفسي، **وسوف تعرض الباحثة العلاقة بين الأمن النفسي وبعض أبعاد اضطرابات الشخصية المتجنبة لدى الأطفال فاقدي الأم فيما يلي:**

(أ) الأمن النفسي وعدم الثقة بالنفس:

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطًا وثيقًا بالأمن النفسي ويؤكد ذلك بحث "عبد الله، حكيم، عبد الله" (٢٠٢٠) الذي هدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والأمن النفسي، وتكونت عينة البحث من (١٦) طالبة بالمرحلة الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة سوهاج، ومن

خلال تطبيق مقياسي الثقة بالنفس والأمن النفسي عليهن، أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي لديهن.

وفي المقابل يوجد ارتباط عكسي بين الثقة بالنفس وبعض الاضطرابات؛ حيث إنه من يفتقر الثقة بالنفس يكون عرضة لبعض الاضطرابات النفسية والشخصية؛ لما يشعر به الفرد من التآمر والتهديد الذي يلاحقه وينتج عنه قيامه ببعض السلوكيات العدوانية، ويؤكد ذلك بحث (جابر، ٢٠٢٠) الذي هدف إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذة من المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج على وجود علاقة إحصائية دالة عكسية بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لتلميذات المرحلة الابتدائية، كما أن الأمن النفسي هو شعور يستشعر به الفرد نتيجة لعدم الخوف من أي خطر يهدده، وهنا تعد الثقة بالنفس من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس بالعكس، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن النفسي والإصابة ببعض اضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس على نحو تصبح الثقة بالآخرين مسألة مستحيلة؛ ومن ثم يفقد الفرد تواصله مع الآخرين (محمد، ٢٠٢٠).

(ب) الأمن النفسي وتدني مفهوم الذات:

هناك علاقة قوية بين الأمن النفسي ومفهوم الذات، كلما كان الفرد أكثر وعيًا بذاته يكون لديه مشاعر أمان نفسي أكثر؛ حيث تزيد درجة شعور الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة كلما زادت التصورات الإيجابية، ووعيهم بقدراتهم ومهاراتهم، وكيفية الاستفادة منها، ويؤكد ذلك بحث "الأمين" (٢٠١٩) الذي هدف إلى دراسة العلاقة بين الأمن النفسي ومفهوم الذات، وتبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في مقياسي الأمن النفسي ومفهوم الذات، وفي المقابل تزداد مشاعر

الخطر والتهديد والقلق للذين يعانون من التصورات السلبية عن أنفسهم (هنادي عبد القادر حسون، ٢٠١٢)؛ حيث يتميز هذا الاضطراب بمزيج من ضعف احترام الذات ونمط شائع من الانسحاب الاجتماعي وهو من بين اضطرابات الشخصية الأكثر شيوعًا (Wilberg, etal, 2023).

(ج) الأمن النفسي ونقص الكفاءة الاجتماعية:

أكد "Fenniman" (2010) أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة للفرد تشمل إعاقته عن التطوير والتعلم والتكيف مع التغيير؛ وبالتالي نقص الكفاءة الشخصية والاجتماعية لديه؛ وذلك بسبب خوفهم المبالغ من قول أي كلام قد يكون ذا معنى سخيف والخوف من الإحراج؛ لأنهم يعتقدون أنهم أقل مرتبة من الآخرين (Pos, 2014)، وأكد ذلك بحث "فرحان" (٢٠١٩) الذي هدف إلى التعرف على الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الاطفال، وتألفت عينة البحث من (٢٠٠) طفل، ومن خلال تطبيق مقياسي البحث (الكفاءة الاجتماعية، والأمن النفسي)، أوضحت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الاجتماعية والأمن النفسي عند الأطفال.

(د) الأمن النفسي وعدم الاندماج مع الآخرين:

فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب، فقد يحرم صاحبه من سكون النفس وهدوء القلب وراحته؛ مما يجعله أكثر همومًا وصراعات داخلية من شأنها أن تقل من رغبته في إقامة علاقات اجتماعية؛ وبالتالي يصعب عليه الاندماج مع الآخرين (عبد العزيز، ٢٠٢٠)، ويؤكد ذلك بحث "نعيسة" (٢٠١٤) الذي هدف إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب،

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.

(٣) الأطفال فاقدو الأم[١]:

تعد صدمة فقد أحد الوالدين أو كليهما من أقسى الصدمات إيلامًا على الإنسان، وتجعله يشعر بالضعف والوحدة وفقدان الأمان. وكلما كان عمره صغيرًا زادت وطأة الحدث عليه، خاصة في حالة فقدان الأم، التي تكون بطبيعة الحال ملازمة للطفل خاصة في مراحل الطفولة الأولى (Liu, etal,2023).

تُعرف الباحثة الأطفال فاقدي الأم إجرائيًا بأنهم: الأطفال الذين فقدوا أمهاتهم بسبب الوفاة؛ ولا يستطيعون التأقلم مع حياتهم اليومية الشخصية والتعليمية والاجتماعية وغيرها دون وجود الأم.

فروض البحث:

طبقًا لما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة والإطار النظري أمكن صياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:

(١) **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال فاقدي الأم (ذكور، وإناث) في كل من الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية.

(٢) **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين (مرتفعي، ومنخفضي) مظاهر اضطرابات الشخصية التجنبية من الأطفال فاقدي الأم (الذكور والإناث) في الأمن النفسي.

(٣) **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من الأطفال فاقدي الأم.

(1 (Children without a mother

منهج وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الأمن النفسي واضطرابات الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم، والمقارن للكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث) في متغيرات البحث، وكذلك التعرف على الفروق بين (مرتفعي ومنخفضي) مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية من الأطفال فاقدي الأم في الأمن النفسي.

ثانيًا: عينة البحث

يمثل مجتمع البحث مجموعة من الأطفال فاقدي الأم من محافظة بني سويف، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين: الأولى مثلت عينة الخصائص السيكومترية، والثانية عينة البحث الأساسية.

عينة التحقق من الخصائص القياسية لأدوات البحث:

لحساب الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث تم تطبيق مقاييس البحث (الأمن النفسي، واضطرابات الشخصية التجنبية) على (٣٤) طفلًا وطفلة (برياض أطفال، والمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بني سويف)، وتراوحت أعمارهم من (٦: ١٠) سنوات، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات مقاييس البحث.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٧) طفلًا من فاقدي الأم، (٣٢ طفلًا، ٣٥ طفلة)، امتدت أعمارهم ما بين (٧: ١١) سنة، بمتوسط عمر قدره (٨.٣٦) سنة، وبانحراف معياري قدره (١.٣٥)، وتم اختيارهم بصورة قصدية غير عشوائية من مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بني سويف (خاتم المرسلين، الحرية، المنتزه، طه حسين، الجزيرة، الزهراء) من الأطفال فاقدي الأم، الذين أظهروا انخفاضًا في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي ودرجة

مرتفعة على مقياس اضطرابات الشخصية التجنبية، وروعي في العينة عدة شروط:

- أن يكون الطفل/ الطفلة يتيم الأم ويعيش مع والده، أو جدته، .... إلخ، وليس في دار أيتام.
- محل الإقامة: أن يكون من قاطني الحضر.
- المستوى الاقتصادي للأسرة: متوسط.
- لا يعاني أي اضطرابات نفسية أو عقلية.
- أن يكون من الأطفال الكثير الشكوى من الزملاء، والمترددين على الأخصائية النفسية بالمدرسة.
- من الأطفال الممتنعين عن المشاركة في الاحتفالات والمناسبات المدرسية المختلفة.

ثالثًا: أدوات البحث: اشتملت أدوات البحث على:

(١) مقياس الأمن النفسي:

المقياس في صورته النهائية:

قامت الباحثة بصياغة المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٣٢) بندًا موزعة على أربعة أبعاد، البُعد الأول: الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله (٨) بنود، والبُعد الثاني: الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية (٨) بنود، والبُعد الثالث: الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل (٨) بنود، والبُعد الرابع: الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين (٨) بنود، يتم الإجابة بالاختيار من بدائل (تنطبق على كثير جدًا ٥، تنطبق على كثير ٤، تنطبق أحيانًا ٣، تنطبق نادرًا ٢، لا تنطبق عليّ أبدًا ١)، والعبارات المعكوسة (٤،١٠، ٢٢،١٦، ٢٦)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال فاقدي الأم، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال

فاقدي الأم، وتكون أعلى درجة يتحصل عليها الطفل فاقد الأم هي (١٦٠) درجة، وأقل درجة هي (٣٢) درجة، بعد إجراء مسح ميداني للمقاييس التي تم استخدامها على حد علم الباحثة لقياس الأمن النفسي والتي تم استخدامها في البحوث والدراسات السابقة الأجنبية مثل (Gao, etal, 2023؛ Wang, etal, 2019) والبحوث والدراسات العربية مثل مقياس الأمن النفسي (محمود، ٢٠٢٣، الغامدي، ٢٠١٦، رضوان، ٢٠١٥، ماسلو، ١٩٤٢)، ولم يتم الاستعانة بمثل هذه المقاييس في البحث الحالي، لعدم ملائمتها لمجال البحث؛ حيث كانت على عينات مختلفة، فمثلًا مقياس "الغامدي" طبق على طلاب المرحلة الثانوية، في حين طبق مقياس "إيمان مختار محمود" على المرحلة الإعدادية، وبناءً على ما سبق تم إعداد مقياس الأمن النفسي في البحث الحالي ليتناسب مع الأطفال فاقدي الأم في المرحلة الابتدائية.

التحقق من الخصائص القياسية لمقياس الأمن النفسي:

أولًا: الاتساق الداخلي

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد على مقياس الأمن النفسي ن = (٣٤)

الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله		الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل والعملية		الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل		الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٨١١	١	٠.٨٣٢	١	٠.٨٨١	١	٠.٨٨٩
٢	٠.٨٢١	٢	٠.٩٠١	٢	٠.٨٤٢	٢	٠.٨٩٢
٣	٠.٨٩١	٣	٠.٨٢٢	٣	٠.٩٤٣	٣	٠.٩٢١
٤	٠.٩١٠	٤	٠.٨٦٩	٤	٠.٨٦٢	٤	٠.٩٠١
٥	٠.٨٩٢	٥	٠.٩٠١	٥	٠.٩٥٣	٥	٠.٩٠٢
٦	٠.٨٣٠	٦	٠.٧٩٩	٦	٠.٩٣٣	٦	٠.٨٣٤
٧	٠.٩٢٢	٧	٠.٨٢٧	٧	٠.٨٨٢	٧	٠.٩٤٥
٨	٠.٩٣٠	٨	٠.٨٨٦	٨	٠.٨٨٢	٨	٠.٩١٧

تبين من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس الأمن النفسي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون بين أبعاد الأمن النفسي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للاختبار من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية في مقياس الأمن النفسي

البعد	معامل الارتباط
الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله	٠.٨١٩
الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية	٠.٩١٠
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل	٠.٨٢٣
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين	٠.٩١٢

تبين من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الأمن النفسي بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: حساب الصدق: يتم تقدير الصدق من خلال:

صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية والمكون من (٤٠) بندًا، على مجموعة من السادة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم النفس، والصحة النفسية، والتربية الخاصة، قوامها (٧) محكمين؛ وذلك للحكم على مدى ملاءمة المقياس لقياس ما وضع من أجله، وتم تعديل بعض البنود مع حذف عدد أخر منها بلغ (٨) بنود وفقًا لرأي الأساتذة المحكمين؛ لتداخلها مع بنود أخرى، والإبقاء على (٣٢) حازت على نسبة موافقة تزيد على ٨٠%.

الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس الأمن النفسي من (إعداد/ الباحثة) بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٤) طفلًا من فاقدي الأم على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي (المحك) (شقير، ٢٠٠٥)، بعد مراجعته والتأكد من عدم مطابقته مع المقياس الحالي سواء من حيث التعريف الإجرائي للأمن النفسي والتي أوضحته "شقير" على أنه "شعور مركب يحمل

في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدرًا كبيرًا من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرًا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدًا (مع خلوه) عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة، أو من حيث العينة التي تم التطبيق عليها وهي طلاب الجامعة، كذلك تم الاطمئنان على مؤشرات صدق وثبات المقياس المحك، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٧٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١)، وهذا يدل على صلاحية وصدق المقياس المعد للاستخدام وذلك من خلال التنبؤ بالأداء من خلال محك آخر.

ثالثًا: الثبات: تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأمن النفسي من خلال معامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وبيان ذلك في الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات ثبات لمقياس الأمن النفسي بمعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ن= (٣٤)

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله	٠.٨٥٨	٠.٧٩٥
الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية	٠.٨١٢	٠.٧٢٣
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل	٠.٧٩٨	٠.٧٤٢
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين	٠.٨٥٥	٠.٧٨١
الدرجة الكلية	٠.٧١٢	٠.٧٨٣

تبين من جدول (٣) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بُعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ مرتفعة، ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للأمن النفسي.

(٢) مقياس اضطراب الشخصية التجنبية إعداد "الباحثة":

المقياس في صورته النهائية:

قامت الباحثة بصياغة المقياس في صورته النهائية والمكونة من (٣٦) بندًا موزعة على ستة أبعاد، تجنب الاحتكاك بالآخرين (٦) بنود، وتجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج (٦) بنود، والاندماج مع من يهتمون به فقط (٦) بنود، والشعور بالنقص والدونية (٦) بنود، وتدني الثقة بالنفس (٦) بنود، ونقص الكفاءة الاجتماعية (٦) بنود، يتم الإجابة بالاختيار من بدائل (تنطبق علي كثيرًا ٤، تنطبق علي أحيانًا ٣، نادرًا ٢، أبدًا ١)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم، عكس الدرجة المنخفضة التي تشير إلى انخفاض مستوى اضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم، وتكون أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (١٤٤) درجة، وأقل درجة هي (٣٦) درجة، بعد إجراء مسح ميداني للمقاييس التي تم استخدامها على حد علم الباحثة لقياس اضطرابات الشخصية التجنبية، والتي تم استخدامها في البحوث والدراسات السابقة الأجنبية مثل: (Lisa, Gins &2022؛ Twohig& Levin,2017؛ Wiley & Ltd, 2015 ؛ Waleed, etal ,2014)؛ والبحوث والدراسات السابقة العربية مثل مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (حسن، ٢٠٢١، أمين، ٢٠٢٠، رشيد، قدوري، ٢٠١٦)، ولم تستعن الباحثة بهذه المقاييس المذكورة سابقًا؛ لأن مع مراجعة تلك المقاييس، لاحظت الباحثة أنها تم وضعها في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية تختلف عما يهدف به البحث الحالي، كما أنها لا تخاطب فئة الأطفال فاقدي الأم، فمثلًا طبق مقياس "حسن" على طلاب المرحلة

الثانوية، في حين طبق مقياس "أمين" على طلاب المرحلة الإعدادية، علاوة على أن معظم المقاييس السابقة في حدود اطلاع الباحثة تستند إلى معايير تشخيصية قديمة لا تلائم الظروف التي نمر بها حاليًا؛ ولهذا كان من الضروري على الباحثة بناء أداة تتمتع بكفاءة سيكومترية تتمثل في مقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقدي الأم مستندة في إعدادها على المعايير التشخيصية الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية والعقلية بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب مع فئة وطبيعة العينة في البحث الحالي.

التحقق من الخصائص القياسية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية:

أولًا: الاتساق الداخلي

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ن= (٣٤)

تجنب الاحتكاك بالآخرين (البُعد الأول)		تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج (البُعد الثاني)		الاندماج مع من يهتمون به فقط (البُعد الثالث)		الشعور بالنقص والدونية (البُعد الرابع)		تدني الثقة بالنفس (البُعد الخامس)		نقص الكفاءة الاجتماعية (البُعد السادس)	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٧٠	٧	٠.٧٥١	١٣	٠.٦٥٥	١٩	٠.٦٣٦	٢٥	٠.٦٥١	٣١	٠.٧٢٥
٢	٠.٥٣٨	٨	٠.٦٩٢	١٤	٠.٧٢٣	٢٠	٠.٥٩٥	٢٦	٠.٦٩٢	٣٢	٠.٦٨٨
٣	٠.٦٨٦	٩	٠.٦٨٧	١٥	٠.٧٧٠	٢١	٠.٦٢٠	٢٧	٠.٦٨٧	٣٣	٠.٧٦٠
٤	٠.٧٠٣	١٠	٠.٦٠٧	١٦	٠.٦٥٣	٢٢	٠.٥٩٨	٢٨	٠.٨٠٧	٣٤	٠.٦٩٢
٥	٠.٦٩٤	١١	٠.٧٣٤	١٧	٠.٦٩٣	٢٣	٠.٦١٥	٢٩	٠.٧٤٣	٣٥	٠.٦٨٥
٦	٠.٦٧٨	١٢	٠.٧٢٩	١٨	٠.٧٩١	٢٤	٠.٧٠٢	٣٠	٠.٦٢٩	٣٦	٠.٨٣١

تبين من جدول (٤) أنَّ كل مفردات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون بين أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية ببعضها بعضًا من ناحية، وارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للاختبار من ناحية أخرى، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية في مقياس اضطراب الشخصية التجنبية

البُعد	معامل الارتباط
تجنب الاحتكاك بالآخرين	٠.٩٠٢
تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج	٠.٩١١
الاندماج مع من يهتمون به فقط	٠.٩٢٢
الشعور بالنقص والدونية	٠.٨٨٦
تدني الثقة بالنفس	٠.٨٦٢
نقص الكفاءة الاجتماعية	٠.٨٩٠

تبين من جدول (٥) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس اضطراب الشخصية التجنبية بالاتساق الداخلي.

ثانيًا: الصدق: تم حساب الصدق من خلال:

صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات المختلفة؛ لإبداء وجهه نظرهم في تحديد ملائمة بنود المقياس، وانتماء أو عدم انتماء العبارات لمظاهر (اضطراب الشخصية التجنبية)، وحذف العبارات التي يرونها غير مناسبة، وإضافة العبارات التي يرونها أنها ضرورية للمقياس، واقتراح صياغة أفضل للعبارات التي يرونها غير مناسبة، كذلك تحديد نوع العبارة موجبة أو سالبة، وتم تعديل (١٣) بندًا لتداخلها مع بنود الأبعاد الأخرى، وحذف ٤ بنود غير مرتبطة بما وضع المقياس من أجله بعض البنود، والإبقاء على (٣٦) حازت على نسبة موافقة تزيد على ٩٠%.

الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية من (إعداد/ الباحثة) بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٤) طفلًا من فاقدي

الأم على هذا المقياس، ودرجاتهم على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (المحك) من (أرنوط، ٢٠١٥)، بعد مراجعته والتأكد من عدم مطابقته مع المقياس الحالي سواء من حيث العينة التي كانت على فئة المطلقين، والمكونات الفرعية التي تم التطبيق عليها المتمثلة في (الكف الاجتماعي، ونقص الكفاءة الاجتماعية، والانشغال بإمكانية التعرض للنقد والحساسية للتقييم السلبي، والتردد عن الدخول في المغامرات الشخصية والأنشطة الجديدة)، كذلك تم الاطمئنان على مؤشرات صدق وثبات المقياس المحك، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٥٩٧ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠١) وهذا يدل على صلاحية وصدق المقياس المعد للاستخدام، وذلك من خلال التنبؤ بالأداء من خلال محك آخر.

ثالثًا: الثبات

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من خلال معامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦) معاملات ثبات لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية بمعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ن= (٣٤)

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
تجنب الاحتكاك بالآخرين	٠.٨٥٣	٠.٧٣٥
تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج	٠.٨٠٤	٠.٧٦٦
الاندماج مع من يهتمون به فقط	٠.٧٨٧	٠.٧٢٩
الشعور بالنقص والدونية	٠.٨٤٣	٠.٧٣٧
تدني الثقة بالنفس	٠.٧٤٢	٠.٦٩٦
نقص الكفاءة الاجتماعية	٠.٧٠٦	٠.٧٨٦
الدرجة الكلية	٠.٨٣٠	٠.٧٨٣

اتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بُعد من أبعاد مقياس اضطراب الشخصية التجنبية بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ مرتفعة، ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لاضطراب الشخصية التجنبية.

رابعًا: إجراءات البحث

بعد التأكد من صدق وثبات مقاييس البحث قامت الباحثة بتطبيقها على أطفال فاقدي الأم (العينة الأساسية) بعد شرح كيفية الإجابة على المقاييس، وتم تقديم مقاييس البحث على التوالي مقياس الأمن النفسي، ثم مقياس اضطراب الشخصية التجنبية، بشكل فردي، وكانت تبدأ الجلسات بإلقاء تعليمات على أفراد العينة، واستغرق زمن التطبيق ما بين ٢٠ دقيقة إلى ٣٠ قيقة، وذلك تمهيدًا للتحقق من فروض البحث، وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للتوصل إلى النتيجة، ثم تفسير تلك النتائج في ضوء البحوث والدراسات السابقة والإطار النظري، وأخيرًا صياغة بعض التوصيات في ضوء نتائج البحث.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول: وينص على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال فاقدي الأم (ذكور وإناث) في كل من الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار "ت"، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات الأطفال فاقدي الأم (ذكور، وإناث) من أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية

العينة / المتغيرات	ذكور ن= ٣٢		إناث ن = ٣٥		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسي	٧٥.٦٧	٢٣.٦٠	٥٢.٨٣	١٥.٤٧	٣.٥٠٨	٠.٠٠١
اضطراب الشخصية التجنبية	٤٨.٥٤	١٣.٨٣	٦٩.٧١	٢٠.٨٢	٢.٨٠٩	٠.٠٠١

اتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال فاقدي الأم (ذكور وإناث) من أفراد عينة البحث في **الأمن النفسي وكانت الفروق لصالح الذكور**؛ حيث كانوا أكثر أمنًا نفسيًا مقارنة بالإناث، كذلك كانت الفروق بينهما دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) في **اضطراب الشخصية التجنبية، وكانت الفروق لصالح الإناث**؛ حيث كانوا أكثر اضطرابًا مقارنة بالذكور.

تبين من خلال نتائج الفرض الأول الذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال فاقدي الأم (ذكور وإناث) في كل من الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية**" وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال فاقدي الأم (ذكور وإناث) من أفراد عينة البحث في الأمن النفسي وكانت الفروق لصالح الذكور، واتفق مع نتائج البحث الحالي بحث كل من (محمد، ٢٠٢٠، أبو ذويب، ٢٠١٩، Baeva & Bordovskaia, 2017؛ جبر، ٢٠١٥) الذين أظهرت نتائجهم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور، في المقابل أشارت دراسة كل من (النادي، ٢٠٢١، وهبة، ٢٠٢١؛ Meng, etal, 2007) التي

أسفرت نتائجها عن وجود فروق في الأمن النفسي وفقًا للنوع لصالح الإناث، في حين لم تسفر نتائج دراسة (Al-zboon & Jumiaan, 2020، حامد، ٢٠١٧، عبد القادر، ٢٠٢١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم تعزى للنوع، وهنا أرجع الباحثون تفسير نتائجهم بأن الأمن النفسي من أهم مقومات الشخصية السوية وشرط أساسي من شروط الصحة النفسية؛ حيث إن الشعور بالاستقرار والأمان والطمأنينة الذاتية والتقبل الاجتماعي من الآخرين من أهم الحاجات التي لا بد من توافرها عند الأطفال ولا يختلفون باختلاف النوع.

أما بالنسبة للفروق في اضطراب الشخصية التجنبية بين الذكور والإناث من الأطفال فاقدي الأم أوضحت نتائج الفرض الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في اضطراب الشخصية التجنبية، وكانت الفروق لصالح الإناث، واتفقت نتائج الفرض الحالي مع بحث "عبد الكافي" (٢٠٠٥) الذي هدف إلى التعرف على مفهوم الذات لدى بعض الأطفال المطعون في نسبهم هل هو مرتفع إيجابي أم منخفض سلبي كأحد مؤشرات اضطراب الشخصية التجنبية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات، وتكونت عينة البحث من (٧٣) طفلًا من الأطفال المطعون في نسبهم، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق بين متوسط درجات هؤلاء الأطفال (ذكور وإناث) على مقياس مفهوم الذات، وامتدادًا لذلك يؤكد كل من "الظفيري، السعيد" (٢٠١٤) في دراستهما التي هدفت إلى الكشف عن مستويات أبعاد مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين من الوالدين بسبب (الوفاة، أو الآباء مطلقين، أو عدم الشرعية) وتكونت عينة الدراسة من (١١٢٦) من جميع طلاب مركز رعاية الطفولة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة جميعها مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من اتجاهين أولهما أن فقدان الأم صدمة مؤلمة وضغط نفسي على الطفل وهذا يمكن أن يواجهها بالتعب النفسي وعدم التكيف مع الوضع؛ وبالتالي يؤثر فيه نفسيًا واجتماعيًا، وهذا يتوقف على نمط

شخصيته، والظروف المحيطة به والرعاية التي يتلقاها من الأسرة بعد حرمانه من الأم التي تعد بمثابة كل شيء بالنسبة لطفلها، فمنهم من يطلب العون والمساعدة لتجاوز هذه الأزمة والتخفيف من حالة الضغط النفسي لديه، في حين نجد البعض الآخر يحجمون عن التعامل مع الآخرين ويقطعون تواصلهم حتى مع الأصدقاء والزملاء رغبة منهم بعدم تلقي أي نوع من الشفقة أو العطف، ويقطعون تواصلهم حتى مع المقربين، ويعانون من مشاعر مأساوية تجعلهم يشعرون بالوحدة وهي إحدى المراحل النفسية التي من شأنها أن تعرض الطفل لاضطراب الشخصية التجنبية مع قلة الشعور بالأمن النفسي، ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء البناء النفسي لكل من الجنسين؛ ونظرًا لطبيعة خلق الإناث التي يغلب عليهن الطابع الانفعالي أكثر من العقل، وأكثر حساسية في التعامل مع الأزمات والخروج منها بعكس الذكور، بالإضافة إلى أن الذكور لديهم قوة تحمل لما يصيبهم في الحياه أكثر من الإناث.

الفرض الثاني: وينص على "توجد فروق دالة إحصائيًا بين (مرتفعي ومنخفضي) مظاهر اضطرابات الشخصية التجنبية من الأطفال فاقدي الأم (الذكور والإناث) في الأمن النفسي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار "ت"، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات مرتفعي ومنخفضي مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية من أفراد عينة البحث على الأمن النفسي ن= (٦٧)

العينة / المتغيرات	منخفضو اضطراب الشخصية التجنبية		مرتفعو اضطراب الشخصية التجنبية		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأمن النفسي	٨٤.٢٣	٢٥.٥٢	٥٤.٢٧	١٨.٤٦	٣.٧٨٤	٠.٠٠١

اتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي اضطراب الشخصية التجنبية من أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي، وكانت الفروق لصالح منخفضي اضطراب الشخصية التجنبية، وتبين أن الأمن النفسي لدى الأطفال الأقل في مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية أفضل والعكس بالعكس؛ حيث يُعد اضطراب الشخصية مشكلة كبيرة تحدث ضررًا كبيرًا للأفراد وللأسرة والمجتمعات؛ حيث انتشرت كثيرًا في الوقت الحاضر وترتب عليها تبعات خطيرة، وقد أشارت إحدى الإحصائيات إلى أن هناك أكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم يعاني أحد أنواع هذه الاضطرابات (tamps & Malni,2022) ويمكن تفسير ذلك استنادًا للإطار النظري لطبيعة اضطرابات الشخصية التجنبية وأعراضها، والعوامل التي تسهم في ظهورها؛ فالأمن النفسي يؤثر في العلاقات الاجتماعية عامة والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين وتوافقه معهم في المناسبات بصفه خاصة، فالطفل من ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يعاني ضعف القدرة على التكيف الاجتماعي، وعدم الرغبة في إقامة علاقات اجتماعية، والحذر والحيطة الشديدة في التفاعلات والمناسبات الاجتماعية، والحساسية الشديدة للنقد أو التقييم السلبي من الآخرين، كل هذا يجعله يكّون تصورات سلبية نحو ذاته والمجتمع والآخرين والحياة بصفة عامة Amet, etal, (2023)؛ وعليه فكلما زادت مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية ظهورًا لدى الطفل، قل الشعور بالأمن النفسي وأصبح قلقًا متوترًا بدرجة كبيرة غير مستقر نفسيًا، ويتجنب الاحتكاك الاجتماعي مع الآخرين، بينما كلما قلت مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية ظهورًا لديه، استطاع أن يتمتع بقدر معقول من الأمن النفسي أفضل شيئًا مقارنة بذوي اضطراب الشخصية التجنبية الشديد.

الفرض الثالث: وينص على "توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من الأطفال فاقدي الأم".

والتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الخام لأفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٩) معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين الأمن النفسي، واضطراب الشخصية التجنبية ن= (٦٧)

أبعاد الأمن النفسي / أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية	الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله	الأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين	الدرجة الكلية للأمن النفسي
تجنب الاحتكاك بالآخرين	-٠.٦٧٩*	-٠.٨٢٣**	-٠.٦٩٩*	-٠.٨٤٣**	-٠.٧٤٦**
تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج	-٠.٧٢٠*	-٠.٧٩٩**	-٠.٧٠٢**	-٠.٨٢٥**	-٠.٧٣٧**
الاندماج مع من يهتمون به فقط	-٠.٧٤٢**	-٠.٨٠٢**	-٠.٦٨٧**	-٠.٧٩٩**	-٠.٧٠١**
الشعور بالنقص والدونية	-٠.٦٩٨*	-٠.٧٩٩*	-٠.٦٨٣ *	-٠.٧٩٤**	-٠.٧٨٦*
تدني الثقة بالنفس	-٠.٨٠١**	-٠.٨١٣**	-٠.٧٥٣	-٠.٧٧٣**	-٠.٨١١**
نقص الكفاءة الاجتماعية	-٠.٧٣٢*	-٠.٧٩٦	-٠.٧٣٢*	-٠.٧٨١*	-٠.٧٦٨*
الدرجة الكلية لاضطراب الشخصية التجنبية	-٠.٧٨٦**	-٠.٨٠١**	-٠.٧٢١**	-٠.٧٩٦**	-٠.٨٣٤**

*دالة عند ٠.٠٥،**دالة عند مستوى ٠.٠١

اتضح من جدول (٩) وجود ارتباط قوي سالب دال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، و٠.٠٥ بين درجات أفراد عينة البحث (الأطفال فاقدي الأم) في

الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأمن النفسي (الأمن النفسي المرتبط برؤية الطفل عن مستقبله، والأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية، والأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل، والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين)، ودرجاتهم على الدرجة الكلية وأبعاد مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (تجنب الاحتكاك بالآخرين، تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج، والاندماج مع من يهتمون به فقط، والشعور بالنقص والدونية، وتدني الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة الاجتماعية)، وهذا يعنى أنه كلما قلَّ الأمن النفسي لدى الطفل تزيد لديه المظاهر والأبعاد الخاصة باضطرابات الشخصية التجنبية، والعكس بالعكس، وهذا يتفق مع ما جاء به "إيني، أرداني، ويندييني، إدنايا" (Aini, etal,2023) في بحثهم والتي أسفرت نتائجه عن وجود علاقة عكسية بين الأمن النفسي لدى الفرد وبعض الاضطرابات الشخصية؛ حيث كلما قلَّ لدى الفرد الشعور بالأمن النفسي زادت الاضطرابات الشخصية لديه، كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء نظرية "فرويد" التي أشارت إلى أن الشخص الذي لديه إشباع للأمن النفسي يستطيع تلبية متطلباته الاجتماعية؛ حيث قسم فرويد مكونات الشخصية إلى (الهو، والأنا، والأنا العليا)، وأقر أن الدور الكبير في الشعور بالأمن يكون على الأنا من خلال التوفيق بين متطلبات الهو والأنا العليا، فإذا حافظ الأنا على هذا التوازن يعمل على الحفاظ على النفس من أي اضطرابات شخصية والعكس صحيح، وامتدت نظرية "إريكسون" بعد نظرية "فرويد" وركزت على نمو الأنا وأهمية الجوانب الاجتماعية والنفسية كعوامل محددة للنمو؛ حيث أكدت أن الأمن النفسي لا بد من إشباعه منذ الصغر حتى يشعر الطفل بالطمأنينة والاستقرار ولا يصاب بأي اضطرابات شخصية(Lundberg, etal, 2023) .

جدير بالذكر أن اضطراب الشخصية التجنبية يرتبط بالخبرات النفسية السيئة والصدمات التي تعرض لها الطفل في الطفولة خاصة عندما تكون الصدمات مرتبطة بالمقربين به، مما يهدد أمان الطفل وسلامته النفسية، ويؤدي

إلى فقدان الطفل الثقة في ذاته والآخرين، وعلاقات اجتماعية محدودة؛ حيث إنهم يمنعون أنفسهم من المواقف الاجتماعية الجديدة؛ وذلك لأنهم يشكون بشأن كفاءتهم الاجتماعية، والجاذبية الشخصية، بالإضافة إلى أنهم يبالغون في الخطر المتوقع من المواقف العادية، علاوة على أسلوب حياتهم الذي يكون على وتيرة واحدة ونمطي وغير مستقل، وهذا بسبب حاجاتهم للشعور بالأمن النفسي (Courtenay, etal ,2015)، فالشخص التجنبي يعاني بشدة عدم الأمن النفسي والقلق، بسبب الرهبة من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مع أنه يتمنى ذلك، ولكن خوفه من السخرية أو الإحراج الذي يتعرض له أو تقييمهم السلبي تجاه تصرفاته يعيقه عن التفاعل الاجتماعي معهم، وبالتالي يشعر بالقلق الدائم فيكون رد فعله تجنب الاحتكاك المباشر مع الآخرين (Tankamani , etal, 2014).

وفي هذا الصدد يوضح "محمد، فتي" (٢٠٢٤) أن ذوي اضطراب الشخصية التجنبية يعانون من صعوبات في توسع دائرة المعارف والأصدقاء، فهم مكبوتون اجتماعيًا، ويشعرون غالبًا بالخجل والوحدة نتيجة الشعور بالنقص والدونية وانعدام القيمة، علاوة على تجنبهم الدخول في خلافات مع الآخرين خوفًا من الهجر، أو فقدان المساندة والأمان النفسي المطلوب لكل فرد لكي يعيش مستقرًا ومطمئنًا في علاقاته الاجتماعية والانفعالية.

كذلك يرتبط انخفاض أبعاد الأمن النفسي بزيادة اضطرابات الشخصية والعكس صحيح؛ فعندما لا يشعر الشخص بالراحة النفسية والهدوء والاطمئنان النفسي، فإنه يفضل العزلة، ويعجز في التواصل مع الآخرين مما يؤدي إلى البُعد عنهم، والبُعد عن الدخول في تفاعلات اجتماعية، مع تجنب الاشتراك في الأنشطة التي تتطلب تفاعلًا ومشاركة مع الآخرين؛ مما يؤدي إلى قصور في العلاقات الاجتماعية بوجه عام، والتي بدورها من أهم مظاهر الشخصية التجنبية (محمد، ٢٠٢٠)؛ ولذلك جاءت العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية قوية سلبية، وهذا يعني أنه كلما زادت أبعاد ومظاهر

اضطراب الشخصية التجنبية (تجنب الاحتكاك بالآخرين، تجنب الأنشطة خوفًا من النقد والإحراج، الاندماج مع من يهتمون به فقط، الشعور بالنقص والدونية، تدني الثقة بالنفس، نقص الكفاءة الاجتماعية) كلما قل الأمن النفسي لديه؛ حيث نجده يرفض العلاقات الاجتماعية ويبتعد عنها لافتقاده الثقة بنفسه والعكس؛ حيث كلما قلت هذه الأبعاد، زاد الأمن النفسي للطفل، وفي هذه الحالة يستطيع التعامل والاندماج مع المحيطين؛ لما يشعر به من اطمئنان وسلام داخلي وراحة تشعره بالثقة في نفسه وقدرته على الدخول في علاقات اجتماعية مع الآخرين (عبد الرحمن، حمزة، ٢٠٢٣).

ولكن تبين من خلال نتائج الفرض الحالي أيضًا لا يوجد ارتباط دال مع الأبعاد الأتية (الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للطفل مع بُعد تدني الثقة بالنفس أحد أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية، والأمن النفسي المرتبط بحياة الطفل العامة والعملية مع بعد نقص الكفاءة الاجتماعية أحد أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية)، فتختلف هذه النتيجة مع ما جاء بالإطار النظري، ومع بحث "فرحان" (٢٠١٩) والذي هدف إلى دراسة العلاقة بين الأمن النفسي والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة، وفسرت النتائج في ضوء نظرية ماسلو أن الحاجة للأمن من الحاجات الأساسية التي يتوقف إشباعها على الحاجة التي قبلها وهي الحاجات الفسيولوجية، وإن عدم إشباع تلك الحاجات الفسيولوجية يؤدي إلى عدم تحقيق الأمن النفسي؛ مما يؤدي إلى انخفاض مستوى شعور الأطفال بالكفاءة الاجتماعية.

مقترحات البحث:

ومما سبق ومن خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم بعض المقترحات التالية:

١) التأكيد على أهمية الاهتمام بتوفير رعاية وبيئة صالحة للأطفال فاقدي الأم، لتحقيق قدر من الأمن النفسي يحميهم من اضطرابات الشخصية التجنبية.

٢) تشجيع التعليم المدرسي حول كيفية التعرف على حالات اضطرابات الشخصية التجنبية والتعامل معها.

٣) تعزيز ودعم دور الاخصائيين النفسيين في المدارس لتقديم الدعم للأطفال فاقدي الأم واحتوائهم عند المناسبات والمسابقات الاجتماعية.

٤) السعي لتوعية الأطفال بأهمية الأمن النفسي، وذلك عن طريق عقد المؤتمرات والأنشطة الترفيهية والثقافية للأطفال؛ للعمل على تنمية الأمن النفسي لديهم وإشعارهم بقدر من الدفء والمحبة لتنمية روح الجماعة مع الآخرين.

٥) ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري لتقديم دورات تدريبية وإرشادية لمن يراعون الأطفال فاقدي الأم لحثهم على تقديم الدعم والمساندة لهم؛ نظرًا لافتقارهم للأمن النفسي وتقبل الحياة بعد وفاة الأم.

٦) توفير الكثير من البدائل الإرشادية والعلاجية المناسبة، لخفض مظاهر اضطراب الشخصية التجنبية لدى ذويها.

المراجع:

إبراهيم، هنية. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية المقياس اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية**، ٤، (٢)، ٨١- ١١٣.

أبو زيد، أحمد، عبد الحميد، هبة. (٢٠٢٠). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من طالبات الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤، (١٠)، ٥٢٥- ٦٠٥.

أبو زويب، أحمد. (٢٠١٩). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق. **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، الأردن، ٤، (١)، ١٠٩- ١٣٦.

الأمين، رحاب. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من المتزوجات المنجبات وغير المنجبات في منطقة المدينة المنورة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (٢٠)، ٥٢٥- ٥٣٦.

الرقاص، خالد؛ الرفعي، يحيى. (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية". دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، المجلد (١٦) ١٣٥- ١٧٣.

أمين، سالي، خليل، محمد، إبراهيم، محمد. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات وعلاقتها باضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤، (١٨)، ٤٦١- ٤٨٤.

الجابر، عبلة. (٢٠٢٣). الشفقة بالذات كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن النفسي وسلوك التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،)، (١١٨)، ٢٥١- ٣٠٠.

الظفيري، سعيد، السعيد، دانة. (٢٠١٤). مفهوم الذات لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الوالدين في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية جامعة السلطان طابوس**، ٢٢، (٤)، ٦٦٧- ٦٩٧.

العثامنة، محمد. (٢٠٢١). التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم خلال المرحلة الأساسية في محافظة غزة. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ١، (٣)، ٩٦٧- ٩٩٢.

الغامدي، عبد العزيز. (٢٠١٦). الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام. **مجلة كلية التربية**– جامعة بنها، ٢٧، (١٠٧)، ٤١١- ٤٤٦.

المختار، كريمة. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالديَّة، وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء: دراسة ميدانية لاتّجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان جامعة الزوية. **مجلة كلية الآداب**، ٣٨٤- ٤١٥.

النادي، هبة. (٢٠٢١). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسة ارتباطية مقارنة. **حوليات آداب علم النفس**، ٢٦٧- ٢٩٥.

الهيتي، إكرام، جمعة، عبد الكريم. (٢٠٢٢). الشخصية التجنبية وعلاقتها بالتقمص الوجداني لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ٣، (٢)، ٥١٤- ٥٤٤.

جابر، خيرية. (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية مدينة جدة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤، (١١)، ١١٠- ١٣١.

جاد الرب، أحمد، عبد الحميد، هبة. (٢٠٢٠). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من طالبات

الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤، (١٠)، ٥٢٥- ٦٠٥.

حامد، أسماء. (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٦، (١٨)، ١٨٧- ٢٠٢.

حسون، هنادي. (٢٠١٢). مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، دمشق، سوريا، ١٠، (١)، ١٣١- ١٥١.

حسن، انتصار. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لخفض اضطراب الشخصية التجنبية وأثره في تحسين الشفقة بالذات لدى طالبات الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٢، (٧١)، ٣١٠- ٣٧٩.

رشيد، غالب؛ قدوري، زينب. (٢٠١٦). اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية الأمامية**، ٢٢، (٩٥)، ٤٩٧- ٥٥٤.

رضوان، فوقية. (٢٠١٥). **مقياس الأمن النفسي كراسة الأسئلة والتعليمات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شقير، زينب. (٢٠٠٥). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

شراب، عبد الله. (٢٠٢٠). القدرة التنبئية للمناخ الأسري والأمن النفسي على العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية ١٤- ١٦ سنة في محافظة خان يونس بغزة. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٧، (١)، ١٧٥- ١٩٧.

طه، هاجر. (٢٠٢٤). الأمن النفسي لدى ضحايا التنمر الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. **مجلة كلية التربية**، (١)، ١٤١- ١٧٠.

عبد القادر، محمد. (٢٠٢١). التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال فاقدي الأم خلال المرحلة الأساسية في محافظة غزة. **مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث**، ١، (٣)، ٩٦٧- ٩٩٢.

عبد الرحمن، بثينة، حمزة، جيهان. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالتقبل والالتزام في خفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، ٣٥، ٦٦- ٩٨.

عبد الرحمن، مفتاح، سليمان، سكينة. (٢٠٢٤). الأمن النفسي للأطفال في ظروف عدم الاستقرار دراسة تحليلية استشرافية، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد (٥)، العدد (١)، ص ١٢٦: ١٤٣.

عبد العزيز، أميمة. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمهارات الاجتماعية في التنبؤ بصورة الذات لدى المراهقين مضطربي الشخصية التجنبية. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٣، (١٢٣)، ٢٤٤- ٣٢٣.

عبد الكافي، إسماعيل. (٢٠٠٥). **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الله، خالد. (٢٠١٩). العنف الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي والتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. **مجلة كلية التربية جامعه أسيوط**، ٣٥، (٩)، ٢٠٧- ٢٢٧.

عبد الله، يوسف، حكيم، ميخائيل، عبد الله، رانيا. (٢٠٢٠). الثقة بالنفس وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقات المعاقات بصريًا. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، ٤، (٤)، ٩١- ١٢١.

عطية، عاطف. (٢٠١٩). القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٢٢)، ١٨١- ٢١٨.

علي، سماح. (٢٠٢١). الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية المصدر. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا**، كلية التربية النوعية، (٣٦)، ١- ٦٨.

غنيم، نادية. (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، (٣٦)، العدد (١٧٥)، ٢٢٩- ٣٠٦.

فرحان، قيس. (٢٠١٩). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي عند الأطفال النازحين من المناطق المتعرضة للإرهاب. **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢٥، (١٠٤)، ٥٣٣- ٥٧٧.

محمد، سمية. (٢٠٢٠). العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الطموح الأكاديمي وفقًا للاقتصاد المعرفي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية جامعة البطانة. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤، (١٦)، ١٩٧- ٢٢٢.

محمد، عبد الرحمن، فتي، عبد العزيز. (٢٠٢٤). التوجه نحو الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية ذوي اضطراب الشخصية التجنبية دراسة وصفية إكلينيكية. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٥٩، (١٧)، ١- ٤٣.

محمد، هالة. (٢٠٢٠). النموذج السببي للعلاقات بين الالكسيثيميا واضطراب الشخصية الاعتمادية والتجنبية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ٣، (٣٠)، ٢٦٥- ٣٢١.

محمد، يوسف. (٢٠١٧). الأمن النفسي لدى الأبناء. **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، ٣، (٣)، ٢٩٢- ٣١٥.

محمود، إيمان. (٢٠٢٣). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك الفوضوي والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المتفوقين والمتأخرين دراسيًا (دراسة مقارنة). **مجلة التربية**، ١، (٢٠٠)، ٤٤٦- ٥٠٥.

نعيسة، رغداء. (٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق". **مجلة جامعة دمشق**، ٣٠، (٢)، ٨١- ١٢٥.

Ahidan, M., Buende, S., Osei, L., Hcini, N. & Elenga, N. (2023). Sociodemographic characteristics of children born to HIV-infected mothers in Western French Guiana. **Journal of Infection and Public Health**, 16(6), 870-876. https://doi.org/10.1016/j.jiph.2023.03.027

Aini, Q. Ardani, I. Windiani, I & Adnyana, I. (2023). Depression due to loss of a parent in a child with HIV: Case report. **International Journal of Health & Medical Sciences**, 6(3), 180-185. https://doi.org/10.21744/ijhms.v6n3.2190

Al-zboon, E. & Jumiaan, I. (2020). Psychological Security among university students: Highlighting pre-service, Teachers of children with disabilities and pre-school children. **Mediterranean journal of social sciences**, 11(6), 41 – 47. DOI:10.36941/mjss-2020-0062

American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**: DSM-5. Arlington, VA. American Psychiatric Publishing, Inc.

Amet, E., Muhtar, T. & Özçelik, F. (2023). Comparison of Cognitive Behavioral Therapy and Cognitive Behavioral Group Therapy in the Treatment of Avoidant Personality Disorder. **Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar**, 15(2), 240-250.

Araújo,L., Nunes ,M.& Túlio ,M.(2024). Matereal Loss: **An Analyses Of Types Of Death And Grief Mediators ediators**, 18.(4),.1-21,DOI:

https://doi.org/10.24857/rgsa.v18n4-065

Ayasrah, M. & Khasawneh, M. (2023). Description of Psychological Needs in Children with Learning Disability**. Clinical Schizophrenia & Related Psychoses**, 17.

Baeva, I & Bordovskaia, N. (2015). The Psychological safety of education environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers. **Psychological in Russia: State of the Art**, 8(1), 86 – 101. DOI:10.11621/pir.2015.0108

Bowring,J. ,Evans, S., Parigi, E. ,Karantzas,G., Snelling,D., Baker,E. &Walus ,A.(2024). Daughter Adjustment to Life Following the Death of Their Mother: Scoping Review,**Journal of Loss and Trauma,**

https://doi.org/10.1080/15325024.2024.2402379

Courtenay, E., Cavanaugh, D., Hanno , P., Silvia , S & Martins,M(2015) : Gender-Specific Profiles of Adverse Childhood Experiences, Past Year Mental and Substance Use Disorders, and Their Associations among a National Sample of Adults in the United States.**Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**. 50 (8): 1257–1266

Gao, Q., Bao, C., Du, H., & Yan, R. (2023). The mediating role of basic psychological needs satisfaction in the relationship between teacher-student relationships and academic engagement in China. **Asia Pacific Journal of Education**, 43(2), 514-525.

Liu ,C., Grotta,A., Hiyoshi,A., Berg,L., Wall-Wieler,E., Martikainen,P., Kawachi,I.& Rostila,M.(2023). Parental death and initiation of antidepressant treatment in surviving children

and youth: **a national register-based matched cohort study**. Vol (60),

https://doi.org/10.1016/j.eclinm.2023.102032

Lundberg, T., Årestedt, K., Olsson, M., Alvariza, A., & Forinder, U. (2023). **Posttraumatic growth after struggling with the loss of a parent in young adulthood. Omega**, 302228231187175. https://doi.org/10.1177/00302228231187175

Millon, T. (1969) Modem Psychopathology: **A biosocial approach to Maladaptive learning and Functioning**. Philadelphia, Saunders.

Ningzhi ,Z.(2024). Avoidant Personality Disorder: **A Review of Features, Performances, and Treatments**, SHS Web of Conferences 193, 03001, 2-7,

https://doi.org/10.1051/shsconf/202419303001.

Petersen,M.,Moen,A.,Borosund,E.,Wilberg,T.(2021). Therapists experiences with mentalization based treatment for avoidant personality disorder**,European journal for qualitative research in psychotherapy**, (11), 143-159

Pos,A.(2014). Emotion Focused Therapy for Avoidant Personality Disorder. Pragmatic considerations for working with experientially avoidant clients. **Journal of contemporary psychotherapy**. 44, (2) , 127-139.

Tamps,L., & Malni, G. (2022).**Avoid personality disorder current insights.psychology reseach and behavior Management**.

Tankamani ,N., Yoosefi.,N. & Kadivar, P.(2014). The Relationship between Life Orientation with Stress, Depression and Anxiety in Students International Imam Khomeini University, **Switzerland Research Park Journal**,104, (1),181-191.

Tatiana, B., Kobicheva, A., Tokareva, E., & Mokhorov, D. (2022). The relationship between students' psychological security

level, academic engagement and performance variables in the digital educational environment. **Education and Information Technologies**, 27(7), 9385-9399

Twohig, M., & Levinm, M. (2017). Acceptance and Commitment Therapy as a Treatment for Anxiety and Depression: **Areviw. Psychiatr Clin N Am**, (40), 751-770.

Vasile,D., Vasiliu,O. , Sopterean,B. (2014). The efficacy of social skill training over self-image distorsions in avoidant personality disorder. **Balkan military review**. 17, 57-57.

Wang, J., Long, R., Chen, H. & Li, Q. (2019). Measuring the psychological security of urban residents: Construction and Validation of anew scale. Front psychological Sec. **Quantitative Psychology and Measurement**, 10, 1-15. doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02423

Wilberg,T., Pedersen, G., Bremer, K., Johansen, M., Kvarstein, E.H. (2023). combined group and individual therapy four patients with avoidant personality disorder and pilot study from **frontiers in psychiatry**,(14),1181686.

Wiley,G. & Ltd ,S. (2015). Commentary Emotion regulation in borderline personality disorder: The role of self-criticism, shame, and selfcompassion (Commentary on emotional processing in a ten-session general psychiatric treatment for borderline personality disorder: **A case study). Personality and Mental Health.**